رجال السياسة والدولة واولي الامر و« تطبيقهم » ، فهم الذين يقومون بعمليات جس نبض السياسيين والشخصيات المؤثرة ويجهدون لاقناعهم بشتى وسائل الترغيب والاغراء او التهديد والوعيد اذا اقتضى الامر . وينشط هؤلاء المحاورون في صفوف مجالس النواب لتطبيق النواب للضغط على الحكومة في اتجاه معين اذا قررت الحكومة انتهاج سياسة لا توافق الصهيونيين . ولعل ابرز هؤلاء المحاورين الصهيونيين « سي كينين » العميل الاسرائيلي المعروف في واشنطن الذي يدير ما يدعى « لجنة العلاقات العامة الاسرائيلية — الامريكية » ومهمته تطبيق رجال الكونغرس الاميركي (مجلسا النواب والشيوخ) ، فشكل مثلا لجنة الاثني عشر في مجلس الشيوخ ستة منهم من كل من الحزبين الجمهوري والديموقراطي مهمتها متابعة مصالح اسرائيل داخل الكونغرس الاميركي ومع دوائر الحكومة الاميركية .

وهنالك محاورون صهيونيون في شتى البلدان بعضهم يعمل علنا وآخرون سرا . وهم بجهودهم هذه يمهدون السبيل أمام نجاح الاعلام الصهيوني والمخططات السياسية الصهيونية .

أهم أساليب الاعلام الصهيوني

اولا : دعاية الكلمة :

منذ سنوات طويلة والصهيونيون يعتمدون سياسة اغراق العالم بسيل من الدعايات المكتوبة والمسموعة والمرئية بشتى وسائل الاعلام بحيث تكون وجهة النظر الصهيونية هي الوحيدة امام كل الناس ، وهذا ينطبق على العالم الغربي بصورة عامة وعلى الولايات المتحدة بصورة خاصة . واستعراض نشاطات الصهيونيين في هذا الصدد قد لا تكفي مجلدات لعرضه بصورة شاملة ، ولكننا نلمس آثاره فيما يبدو انه غسيل دماغ كامل قد جرى لشعوب بلدان العالم الغربي ، وهو ما نتحمل عواقبه الان فيما تلقاه اسرائيل والصهيونية من تأييد في بلدان الغرب . ونكتفي هنا بالتأكيد على ملاحظة ان الدعاية الصهيونية لا تمسك الثور من قرنيه على حد تعبير ليدل هارت وانما تتغلغل الى اذهان الناس وعقلهم الباطن بطريقة غير ملحوظة في معظم الاحيان .

ثانيا : دعاية الحركة او الدعاية بالاعمال والافعال :

وهذه كما ذكرنا منها الدعاية الهادئة البناءة ذات النفس الطويل التي تدفع اليوم القليل لتجني في المستقبل الكثير . ومنها ما يتخذ مظاهر العنف بشتى اشكاله وصوره .

أ) دعاية الفعل الهادئة البناءة :

ومن اهم اساليب الصهيونيين في هذا المجال :

١ — الضيافة : فهم يكثرون من توجيه الدعوات للشخصيات الهامة النافذة او التي تبشر بمستقبل لامع . ومعظم هذه الدعوات توجه لزيارة اسرائيل اما بصورة زيارات رسمية او غير رسمية .

٢ — تخليد الصداقات : يعمل الصهيونيون اكتسابا للصداقات وتدعيما لها الى تخليدها بوسائل شتى منها :

أ) اطلاق أسماء بعض الشخصيات او الدول على بعض الشوارع ، مثل شارع بلفور في حيفا الخ . .

ب) غرس الاشجار والغابات تكريما لبعض الدول او الشخصيات مثل : غابة أبطال الباراغواي وغابة السلفادور . واخر ما تم في هذا الصدد اثناء زيارة وزير خارجية البرازيل ماريو جبسون باربوزا في مطلع شهر شباط ١٩٧٣ الحالي الذي قام بغرس